[209] الواجب في الكافي لقد تعرض الكليني في كتابه الكافي للواجب وصفاته، ودون فيه بعض المرويات التي تتعرض لحدوث العالم واثبات الصانع وصفاته الثبوتية والسلبية وغير ذلك مما يليق بذاته، فروى عن محمد بن عبد ا الخراساني خادم الامام علي بن موسى الرضا (ع) انه قال: دخل رجل من الزنادقة على ابي الحسن الرضا (ع) وعنده جماعة من اصحابه فقال له الامام (ع): ايها الرجل ارأيت ان كان القول قولكم وليس هو كما تقولون السنا واياكم شرعا سواء لا يضرنا ما صمنا وصلينا وزكينا واقررنا، فسكت الرجل، ثم قال أبو الحسن الرضا (ع) وان كان القول قولنا وهو الحق الستم قد هلكتم ونجونا فقال رحمك ا: اوجدني كيف هو واين هو، فقال الامام (ع) ويلك ان الذي ذهبت إليه غلط، هو اين الاين بلا اين، وكيف الكيف بلا كيف، فلا يعرف بالكيفية ولا بالاينية، ولا يدرك بحاسة ولا يقاس بشئ، فقال الرجل: اذن انه لا شئ إذا لم يدرك بحاسة من الحواس. فقال أبو الحسن: ويلك لما عجزت حواسك عن ادراكه انكرت ربوبيته، ونحن إذا عجزت حواسنا عن ادراكه ايقنا انه ربنا لا يشبه شيئا من الاشياء. فقال له الرجل: فاخبرني متى كان، فقال أبو الحسن: فاخبرني متى لم يكن فاخبرك متى كان. قال الرجل: فما الدليل عليه ؟ قال أبو الحسن عليه السلام: اني لما نظرت إلى جسدي ولم يكن فيه زيادة ولا نقصان في العرض والطول _____